### تتغوّل البطالة بين أوساط المواطنين في البلد وتقلُّ معها الأعمال..

# (التك تك) مصدر رزق وحيد للعاطلين في ظل انتشار البطالة

استطلاع / الخضر عبدالله

مع توقّف العمل في المحافظات اليمنية وتفشي الفقر والبطالة في أوساط المجتمع الجنوبي، أصبح "التُك تُك" مؤخراً، مصدر رزق مهم جدا للكثير من المواطنين، وزاد الطلب في الآونة الأخيرة بشكل كبير على شراء "التك تك"، الأمر الذي رفع أسعاره بشكل جنونية بناءً على نظرية "كثرة الطلب وقلة العرض".

وبات "التك تك" مطلبا للكثير من المواطنين سواء للعمل أو كبديل عن السيارة التي تستهلك كميات كبيرة من المحروقات، ويُعتبر حاليا مصدر دخل وحيد لبعض العائلات التي يعيلها، لمكافحة الفقر والبطالة والجوع.

ويعتبر المواطن / رائد الحاتمي "التك تك" الذي يمتلكه مصدر دخله ولا يمكنه التفريط فيه، لأنه يستخدمه للتجول بين أزقة وشوارع لودر لنقل البضائع ليأتي آخر اليوم وبيده بعض النقود التي تستر أهله وتوفر قوْتهم.

ويوضح "رائد" الذي يبلغ من العمر 28عاما لـ"الأمناء" أنه اشترى التك تك الذي بحوزته بقيمة ( 300) ألف ريال يمني, وحافظ عليه كنفسه ، لافتا إلى أنّ أحد التجّار أوقفه في الشارع قبل عدة أيام وطلب منه شراء "التك تك" ولكنه رفض بيعه.

وعن أسباب عدم قبول العرض، يشير "رائد" إلى أنه لا يرغب في بيعه على الإطلاق، ولا يستطيع التفريط به نظرا لكونه مصدر رزقه الوحيد.

### رحلة البحث عن رزق

بينما يقول الشاب "فتحي أحمد عوض" الذي يخرج من بيته في تمام الساعة السابعة من كل صباح، وينطلق عبر "التك تك" الخاص به للبحث عن رزقه : "التك تك أهم شيء في حياتي ، أهم من كل شيء لدي كونه مصدر رزقي الوحيد كي أستطع إخراج مصروف يومي".

ويضيف الشاب "فتحي" الذي يبلغ من العمر 26عاما لـ"الأمناء" التي التقت به صدفةً في أحد شوارع مديريات أبين : "قدم لي الكثير من التُجّار والجيران أيضا عروضا مغرية لشراء التك تك الخاص بي، مشيرا إلى أنه قام بشراءه قبل حوالي عام .."

ويشير إلى أنّ الكثير يضايقه في عروض الشراء المقدمة، ولكنه لا يستطيع الاستغناء عن "التك تك" لأنه مصدر رزقه الوحيد في ظل انتشار البطالة وقلة العمل ، موضحا أنه يعمل على نقل الحاجيات والبضائع بمقابل مادي الذي يعينه على تحمّل مسؤولياته وستر أهله .

وينوه "فتحي" إلى أنّ "التك تك" نعمة من الله ومن يحصل عليها في هذه المرحلة "محظوظ" جدا، لافتا إلى أنّه يعيله في تحمل مسؤولياته تجاه بيته وأسرته .

أما المواطن "محمد عبيد" أحد موزعي أنابيب الغاز للمنازل فتعمد تحويل "التك تك" الخاص بعمله إلى أنبوبة غاز بدلا من البنزين بسبب غلاء سعره في سوق السوداء، وشاركه في نفس الفكرة الشاب " جمال حوشان " أحد موزعي البضائع بالجملة لتوفير مصاريف الوقود.

### أسعار تنافس السيارات..!

و اتسعت أعداد التكاتك والدراجات النارية في المحافظات الجنوبية التي منعت بدورها حاليا إدخال الدراجات النارية إلى المدن نتيجة كثرة الاغتيالات التي شهدتها البلد عقب حرب المليشيات الانقلابية ، وبطبيعة الحال لا يُمكن إدخالها عبر التهريب لأن الجانب العماني والسعودي مراقب الحدود ، وهذا الأمر رفع أسعار الدراجات النارية

**زيادة الطلب على (التّك تُك) رفع من أسعاره وجعله ينافس السيارات**

(العمود الفقري للتك تك) ورفع أيضاً قطع غيار هذه الماكينات.

وفي هذا الصدد يقول "أبو معتز" وهو ميكانيكي ويُعتبر من أهم خبراء الدراجات النارية في مدينة عدن: "كنت في السابق أقوم بإصلاح أكثر من 40 دراجة نارية في اليوم الواحد، أما الآن فأصلح من 10-5 فقط بسبب ارتفاع أسعار قطع الغيار".

ويؤكد في حديث مع "الأمناء" أن أسعار الدراجات النارية أصبحت مثل أسعار السيارات القديمة في عدن مثل سيارة الرينو والبيجو والسوبارو، مشيرا إلى أنه قام بتحويل غرفة من منزله وتجهيزها لنقل ورشة التصليح إليها حتى يوفر أجرة المحل الذي يستأجره بسبب قلة العمل وغلاء قيمة الإيجار.

أما "أبو معاذ" أحد تجار الدراجات النارية فأشار إلى أنه كان في السابق يبيع ويشتري في الأسبوع الواحد أكثر من 20 دراجة نارية، وكان يربح الكثير من المال من عملية هذه التجارة، ولكن في هذه المرحلة أصبحت عملية البيع والشراء "شحيحة جدا" بسبب صعوبة الأوضاع والغلاء وعدم وجود سيولة لدى المواطنين في المحافظات الجنوبية. على حد قوله.

### السعر قديما وحالياً

بدوره، يقول " صالح " أحد تجار الدراجات النارية أن الأسعار ارتفعت بشكل خيالي ، مشيرا إلى أن سعر الدراجة النارية بعجَلين كان لا يتجاوز 200 ألف ريال يمني قبل الحرب.

أما بعد الحرب و تدمير ومنع التهريب فأصبح سعرها يتجاوز الـ 400 ألف ريال يمني!! ، وعند تركيب "التك تك" للدراجة النارية تصل التكلفة حوالي 10 ألف ريال يمني وربما أكثر نظرا لارتفاع أسعار الحديد وغيرها من معدات "التك تك".

ويضيف "أبو صالح " : أسعار الدراجات النارية حسب أنواعها ، إذ يصل سعر موتوسيكل 2000دولار، بينما كان في السابق لا يتجاوز 900 دولار، وسعر موتوسيكل "التايجر" كان 1100 دولار لكنه أصبح الآن يفوق الـ 2000 دولار.

أما سعر موتوسيكل كان في السابق 2200 دولار وأصبح الآن يباع بسعر 3500 دولار ، وكان سعر التكتك في السابق 1200 دولار بينما أصبح الآن بسعر لا يقل عن 27000 دولار.

وعند الحديث عن أسعار "قطع الغيار" يوضح "أبو صالح" أن أسعارها ارتفعت بشكل كبير، وعند طرح الأمثلة : أصبح سعر بطارية الموتوسيكل يتجاوز الـ 9 ألف ريال وأكثر ، بينما كان سعرها في السابق لا يتجاوز 5 ألف ريال ، وسعر كشاف الإضاءة والغمازات 500 ريال بينما أصبحت الآن تفوق الـ 2000 ريال، في حين تشهد الأسواق نقصا حادا في عرض الدراجات النارية وقطع الغيار بسبب الحرب.

ويشير إلى وجود نقص حاد في قطع الغيار، موضحا أنّ بعض "الزبائن" اضطروا لشراء قطع غيار من دول مجاورة عبر أحد أقاربهم بسبب عدم توفرها في السوق أو شحها أو غلائها بشكل كبير جدا لا يستطيع تحمله المواطن العادي (البسيط).

يشار إلى أنّ ارتفاع أسعار قطع غيار الدراجات النارية وعدم توفرها في السوق أثّر بشكل كبير جدا على عمل أصحاب التكاتك وعلى عملهم أيضاً ، ولكن هؤلاء مضطرون لتحمل أعباء هذه القطع كي لا تتوقف حياتهم عن العمل، ويتهدد رزقهم بانعدام العمل، والعودة إلى الفقر والمعاناة وقسوة الأوضاع .